تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها في الامن الاجتماعيّ دراسة ميدانية اجتماعية في جامعة بغداد

م.م. مريم جبار رشم
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

الملخص:

زاد الاهتمام بقضايا المجتمع والشبكات المعلوماتية منذ ان شكل الانترنت فضاءه المعلوماتي ونجاحه في تأسيس جماعاته فلقد اصبح الانترنيت بتفاعلاته جزءا من الحياة اليومية للعديد من الافراد ، حيث تتعرض الاسرة العراقية لتحديات كثيرة واخطار متنامية مع ما يشهده المجتمع من تحولات متسارعة وتغيرات مادية وفكرية تتزامن مع اتساع وتيرة العولمة والانفتاح على الثقافات الغربية ولاسيما مع اتساع نطاق الثورة التكنولوجية والاتصالية والمعلوماتية التي اتاحت مجالا واسعا لتغلغل تأثيرات الثقافات الاخرى في واقع المجتمع العراقي، وفي هذا الصدد تقدم هذه الدراسة تحليلا لبيان مدى الاستفادة من الانترنت في محافظة بغداد واثره في الامن الاجتماعيّ للمجتمع العراقيّ، وقد اعتمدت الدراسة على جانبين اساسين الجانب النظري والجانب الميداني لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للتحليلات المطلوبة، وقد توصلت الدراسة الى نتائج هامة كما طرحت عددا من التوصيات التي يمكن ان تساعد في تحقيق نتائج ايجابية وفعالة.

Information and communication technologies and their impact on social security
Social field study at the University of Baghdad

M.M. Maryam Jabbar rasham
University of Baghdad - College of Education for women
Social Service Department

Abstract:

Attention to issues of community and information networks and social increased since the Internet form Vdhaih informational and success in establishing his groups, has become the Internet Btfaalath part of everyday life for many individuals, saluting exposed Iraqi family, many of the challenges of growing and dangers with Maishdh society of rapid shifts physical and intellectual changes coincide with the breadth the pace of globalization and openness to Western cultures, especially with the wide range of technological and communication revolution and the information that allowed ample room for the penetration of the effects of other cultures in the reality of Iraqi society, and in this regard this study provides an analysis of the extent of utilization of the Internet in the province of Baghdad and its impact on the social security of the Iraqi society has adopted the study on two foundations theoretical side and the side of the field to collect the necessary information and data required for the analyzes of the study has reached important results, as put forward a number of recommendations that can help to achieve positive and effective results.

المقدمة:

يشهد العالم حالياً ظهور بيئة سياسية واجتماعية وتكنولوجية واقتصادية جديدة وتحدث أمام أعيننا تغيرات رئيسة ومع تسارع التقدم التكنولوجي بدأ يتسع نطاق الاعتماد على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ليشمل مختلف المجالات ألحيوية بما فيها إدارة الامن الاجتماعي والازمات حيث برزت أهمية تكنولوجيا المعلومات كأداة فاعلة في أدارة الازمات من خلال دورها في تثقيف العامة حول طبيعة التهديدات والازمات والسبل المثلى لمواجهتها والتعامل معها، ونظراً لأننا نعيش في عصر التقدم والتطور والتكنولوجيا اصبحت كلمة الانترنت من الكلمات المتداولة في حياتنا اليومية ومن مستلزمات العصر وللأنترنت كما غيره من الاشياء التي تدخل على حياة الانسان فهو ذو تأثير ايجابي وسلبي والتأثير الايجابي يتمثل في الاستفادة منه في الحياة اليومية في الدراسة او في الحصول على اخر الاخبار السياسية او غير ذلك والتأثير السلبي يتمثل في تعطيل واجبات الفرد في سبيل الانترنت اذا ما أدمن عليه او استخدمه في الجوانب الغير اخلاقية او غير ذلك ولهذه التأثيرات الكثيرة التي يتركها الانترنت في حياة الانسان وجدنا من المهم جدا دراسة هذه التأثيرات ومعرفة ما هو الانترنت وماهي ايجابياته وسلبياته.

ولم يكن العراق بمعزل عما يحدث من تطورات على الساحتين العالمية والعربية بهذا الشأن اذ أصبحت خدمة الانترنت متاحة للجميع بما في ذلك الاطفال حيث شاع استخدام الاطفال للأنترنت بصورة سريعة جداً لدرجة ان الاباء معظمهم لا يعلمون ما يتوجب عليهم فعله ازاء ذلك كله وبذلك علينا ان نسلم بأن الانترنت محفوف بالمخاطر بقدر ما تبشر به من آمال وعلينا ان نعي بكل وضوح تلك المخاطر فكلفة اغفالنا لها ستكون باهظة للغاية ولهذا التأثير الكبير الذي يتركه الانترنت على الفرد والمجتمع وجدنا من المهم جداً دراسة الانترنت وأثره على المجتمع والامن الاجتماعي .

المبحث الأول/ الاطار العام للبحث:

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في تحديد أراء شريحة من المتأثرين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت وخاصة في ما يتعلق منها بالجوانب السلبية لذلك الاستخدام في ظل تسارع مذهل لصناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وايجابيات لا حصر لها من تباذخ ذلك التسارع حيث تأتي هذه الدراسة لتحاول تشخيص أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على الجوانب المختلفة لحياة الناس بدءاً من الجوانب الفكرية والثقافية والاجتماعية والاخلاقية والنفسية وتنحصر مشكلة البحث في التعرف على الانترنت واستخداماته والتعرف على الاثار الامنية لاستخدام المجتمع للأنترنت وسبل تعزيز ايجابياته وسلبياته .

أهمية البحث:

ايماناً منّا بخطورة هذه الظاهرة على المجتمع وأثارها السلبية وجب علينا دراستها والتعرف على أبعادها الايجابية والسلبية وأثرها على الامن الاجتماعيّ، لذا جاءت أهمية البحث بجانبين الاول هو رفد ألدراسات الاجتماعية بإطار نظري يهتم بدراسة أثر الانترنت على الامن الاجتماعي مما يسهم في إعطاء بعد تراكمي علمي لهذا الموضوع الحيوي والوقوف على اسبابه وابعاده المستقبلية ومن ثم يسهم في جانبه الميداني الى إعطاء صورة حقيقية عن أثار هذه التكنولوجيا على الامن الاجتماعي العراقي لغرض وضع الحلول الناجحة للتخفيف من أثاره على المدى البعيد.

أهداف البحث:

١. معرفة مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الانترنت) في التنشئة الاسرية سلبياً أو إيجابياً .

٢. معرفة أثر الانترنت في تماسك وضعف العلاقات الاسرية .

٣. السعي الجاد لإيجاد الحلول المناسبة من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهة الاثار السلبية للأنترنت على الامن الاجتماعي.

٤. معرفة أثر الانترنت في ضعف العلاقات الاسرية .

٥. تحديد الاثار الامنية لاستخدام الشباب للأنترنت .

منهجية البحث:

اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للوصول الى الحقائق العلمية المتعلقة باستخدام شبكة المعلومات (الانترنت) حيث تم استخدام استمارة استبيان على مجموعة من الطلبة (ذكور واثاث) المرحلة الاولية للتعرف على الجوانب الاجتماعية والامنية والوصول الى النتائج .

المفاهيم والمصطلحات العلمية:

أولًا/ التكنولوجيا:

هي مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث أو الدراسات مبتكرة في مجالات الانتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة والتي تمثل مجموعات الوسائل والاساليب الفنية التي يستخدمها الانسان في مختلف نواحي حياته العلمية والتكنولوجيا بمعناها الشامل هي المعرفة والادوات التي يؤثر بها الانسان على العالم الخارجي ويسيطر بواسطتها على المادة لتحقيق النتائج العلمية والعملية المرغوب بها .(١)

وتعد كلمة التكنولوجيا من المصطلحات التي تواجه الكثير من الالتباس والتأويل أذ يستخدمها بعضهم كمفردات للتقنية في حين يرى اخرون اختلافاً واضحاً بينها ويرجع اصل التكنولوجيا الى

الكلمة اليونانية التي تتكون من مقطعين هما(Techno) تعني التشغيل الصناعي والثاني(Logos) اي العلم او المنهج لذا تكون بكلمة واحد علم التشغيل الصناعي ويعرف المعجم(Wetster) التكنولوجيا بأنها اللغة التقنية والعلم التطبيقي والطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي فضلاً عن كونها مجموعة الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم (٢).

التعريف الاجرائي للتكنولوجيا: هو علم ظهر حديثاً مع الحاجة للتطوير الشامل للعملية التعليمية يهدف الى أيجاد علاقة أو صلة بين المتعلم ومصادر التعلم بأنواعها وأشكالها المختلفة.

ثانياً: الانترنت (internet) توجد في الادبيات تعريفات كثيرة للأنترنيت، نذكر منها:

١. شبكة جاسوسية عملاقة تتكون من شبكات أصغر بحيث يمكن لأي شخص متصل بالأنترنت أن يتجول بهذه الشبكة فأن يحصل على جميع المعلومات في هذه الشبكة (أذ يسمح له بذلك) أو أن يتحدث مع شخص أخر في اي مكان من العالم (٣).

٢. شبكة مؤلفة من أعداد هائلة من الشبكات ترتبط بين كمبيوترات موزعة في انحاء العالم وهي "شبكة الشبكات" لان معظم الشبكات المتصلة بالأنترنت هي أيضاً جزء من شبكات أصغر، موجودة ضمن الشركات والجامعات والادارات الحكومية وتربط الانترنت به هذه الشبكات لتؤلف شبكة عالمية ضخمة يتصل بها مئات الملايين من الاشخاص للتواصل مع بعضهم البعض والاطلاع على المعلومات وتبادل البيانات والبرامج (٤)

٣. شبكة ضخمة تربط مئات الالاف من الحاسبات وشبكات الحاسبات الصغيرة في شتى أنحاء العالم وعلى ذلك فدخول أي مستفيد الى شبكة الانترنت يرتبط من الناحية العلمية بكل هذه الحاسبات وما تشمل عليه من معلومات. وتتصل هذه الحاسبات معاً من خلال بروتكول يعرف بأسم (Tcplip) يقوم بتنظيم تراسل ونقل البيانات على الشبكة (٥)

٤. شبكة معلومات كونية تربط الالاف من شبكات الحواسيب المنتشرة في بقاع العالم بعضها ببعض ويستخدمها الملايين من البشر للتواصل والبحث عن المعلومات وتناقلها ويمكن أن نطلق عليها شبكة الشبكات (٦)

التعريف الاجرائي للأنترنت: أنها عبارة عن أيصال مجموعة هائلة من أجهزة الكمبيوتر والشبكات المحلية والشبكات الواسعة ببعضها البعض.

ثالثاً/ الأثر الاجتماعي:

الاثر في اللغة : قيل أنه(بقية الشيء وقال بعضهم الاثر :ما بقى من رسم الشيء).(٧)

أثر (فعل : رباعي لازم متعد بحرف) أثرت، أؤثر ، أثر مصدر تأثير، "أثر به ترك به أثراً.(٨)

الاثر المفرد، والجمع آثار وآثور، ويطلق على معان متعددة منها بقية الشيء، وتقيم الشيء، وذكر الشيء والخبر وقال أبن منظور: الاثر_ بالتحريك_ ما بقى من رسم الشيء، والتأثر: إبقاء الاثر في الشيء ترك فيه أثراً (٩)

الاثر اصطلاحاً: هناك تعريفات عديدة للأثر من وجهة نظر علماء الاجتماع وعلماء النفس فمن وجهة نظر علماء الاجتماع هناك من يعرف الاثر الاجتماعي على أنه النتائج التي تتمخض عن الظواهر الاجتماعية التي تقع في المجتمع والتي يشعر ويحس بها الانسان كالجريمة أو الفقر أو البطالة أو المرض.(١٠)

كما يعرف الاثر الاجتماعي على أنه كافة النتائج التي يتلمسها الانسان نتيجة وجود حوادث ووقائع تؤثر في المجتمع والحياة الاجتماعية وهذه الاثار يمكن الاحساس بها ومشاهدتها وتسجيلها، لذا فالتأثير الاجتماعي هي العواقب على الانسان نتيجة أي مشروع مقترح والذي يغير حياة الانسان أو عمله أو علاقته مع الاشخاص بعضهم ببعض ويتضمن جميع التغيرات الاجتماعية والنفسية كالقيم والاتجاهات وأدراكهم لذواتهم ومجتمعهم والبيئة المحيطة بهم .(١١)

رابعًا/ الامن الاجتماعيّ:

إذا كان مصطلح "الامن" يعني التحرر من الخوف وعدم الوقوع تحت طائلة التهديد، فأن مصطلح "اجتماعي" يعني كل ما يوجد من علاقات بين الناس في المجتمع، أفراداً كانوا أم جماعات، ومن ذلك يتبلور معنى "الامن الاجتماعي" أنه كمعنى اصطلاحي يعني "واقعاً اجتماعياً يسوده الشعور بالأمن والاستقرار" في هذا السياق يشمل الافراد والجماعات والمؤسسات الحكومية والاهلية بما ذلك من علاقات مباشرة أو غير مباشرة، ومؤثرات ثقافية واجتماعية، فإذا كانت مشاعر الامن والاستقرار تغلب على العلاقات الاجتماعية وما فيها من مؤثرات، فإنّ ذلك يعبر عن الامن الاجتماعي.(١٢) بمعنى أن تلك الحالة تفترض وجود بناء تنظيمي أو تنظيم اجتماعي ثقافي يشعر بالانتماء أليه ويتسم بالثبات والاستقرار والدوام ويحدد مواقع أعضاء ذلك التنظيم وحقوقهم وواجباتهم بما يساعد على توقيع سلوكيات اعضاء التنظيم في الحالات التفاعلية (١٣).

وحقيقة الامر أن مفهوم الامن الاجتماعي يمتاز بشمولية وتعدد أوجهه وتداخل متغيراته الى حد يمكن معه القول ان اي وجه من اوجه الامن في مجتمع معين لا ينفصل في حقيقة الامر عن الامن المجتمع بمعناه العام المركب (١٤).

التعريف الاجرائي للأمن الاجتماعي: حالة الاطمئنان التي يشعر بها افراد المجتمع ،الناتجة من مساهمة مؤسسات الاجتماعية في تفعيل جميع الاستراتيجيات والامكانيات التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في الحاضر والمستقبل .

المبحث الثاني/ التوظيف الاجتماعي للأنترنت:

اولاً/ أهمية البريد الالكترونيّ:

يعدُّ البريد الالكتروني من أول الخدمات التي تم تطويرها على الانترنت واحد أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي وينطوي على امكانية أرسال رسالة من كمبيوتر الى أخر ويمكن للأفراد استخدامه في الاتصال ببعضهم بعضاً بسرعة فائقة مهما كانت المسافات الفاصلة بينهم ويتم من خلاله معالجة الرسالة آليا. ويسمح بأرسال الرسائل الى أي فرد في العالم متصل بشبكة الانترنت لتصل اليه فور أرسالها، ويعيد الى المرسل إشارة تفيد أن المرسل أليه قد استلم الرسالة كما تتيح أمكانية أرسال رسالة نفسها الى عدة أفراد بنظام النسخ، وأعادتها والاحتفاظ بها لحين أرسالها أوتوماتيكياً، ويمكن من خلالها أرسال النصوص والصور والملفات والتسجيلات الصوتية. فضلا عن خدمة الرسائل يمكن من خلالها البحث عن المعلومات كما يعد أداة ربط بين ذوي الاهتمام المشترك لتبادل الافكار والمعلومات وبذلك تتحقق أمكانية التعاون عن بعد في الاعمال العامة والخاصة عبر الالف الكيلو مترات بين أناس ربما لم يلتقوا حقيقة الى جانب أذابة الوقت بين المتصلين ويستعمل البريد الالكتروني في الاغراض التعليمية كوسيط بين المعلم وطلابه للرد على استفساراتهم وأرسال الواجبات المنزلية الى جانب ذلك يمكن للمعلمين استخدامه في الاتصال ببعضهم ومشاركة الافكار والأنشطة، وكمصدر للمعلومات وتبادلها عن طريق المشاركة في مؤتمرات الشبكة ويؤدي الى زيادة الانتاجية والابداع، وتوافر وقت الاتصال وتكلفته وقد أدى الى استخدام البريد الالكتروني الى تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلبة المعلمين نحو تدريس العلوم، واستخدام التكنولوجيا في التدريس، ويلحظ أن البريد الالكتروني يعد أداة فعالة لتحقيق تدريب جيد حيث يمكن من خلاله الاتصال بين المتدربين والمدرب ليجدوا إجابات عما يدور في داخلهم قد يخجلون من التعبير عنها أمام زملائهم ،كما يتيح مشاركة الافكار والانشطة ويعتمد البحث الحالي على البريد الالكتروني كأحد أدوات التدريب القائم على استخدام الانترنت.(١٥)

ثانياً/ الوصف العام للمواقع والصفحات ومواقع التواصل الاجتماعيّ:

بلغ عدد صفحات الويب الموجودة على الانترنت نحو٣،٢مليار صفحة ويب رئيسية مفهرسة وهي في تزايد مستمرة وهذا دليل قوي على ضخامة العدد الفعلي لصفحات ومواقع الانترنت وازديادها الهائل كل لحظة وحين الى جانب ازدياد مظاهرها وتباينها بشكل لا يمكن وصفه على وجه التحديد ويختص كل موقع أو صفحة ويب رئيسية عادة بمظهر خاص يميزها عن المواقع والصفحات الاخرى وذلك اعتماداً على التصميم الفني المعد لهذا الموقع أو الصفحة دون غيرها ويتضمن ذلك أجمالا اسم الموقع او الصفحة وغالباً ما يكون اسمًا يدل على المنظمة أو الشركة أو الجماعة التي تمثلها أو الافراد الذين أصدروها على الانترنت فضلا الى فقرات متعددة ومتنوعة

موزعة على مختلف أجزاء الصفحة تحدد الخدمات التي تقدمها والانشطة التي تخدم أهداف الموقع ويمكن هذا السياق التركيز على مواقع مشتركة او صفحات ويب عامة تمثل أشهر المواقع العالمية على الانترنت وذلك لتسليط الضوء عليها من حيث وصفها العام ما تحتويه من خدمات معلوماتية ويمكن تقديم الوصف العام لهذه المواقع من خلال ما يشبه جداول شكلية أو تنسيقات عامة تبين هيكلها المعلوماتي من عناوين وفقرات الخدمات المعينة التي يمكن بمجرد الضغط عليها بفأرة تشغيل الحاسوب، ان تنفتح على الموضوع المعنى والصفحات التي تتعلق به وترتبط بوصلته أضافة الى ما يتخلل الشكل العام من الصور والاعلانات التجارية والدعائية ويلاحظ في الشكل الوصفي العام للمواقع: أم أس أن (MSN)، وياهو(Yahoo)، ونسيج (Naseej) كنماذج للمواقع الشاملة أنها تشترك في كونها جامعة لمختلف الخدمات التي تقدم لمستخدمي الانترنت وذلك على مستوى الاتصال المعلوماتي أو الخدماتي بحيث بإمكان المستخدم أن يجد زوايا وأركاناً متعددة جدًا لكل ما يخطر بباله على شبكة الشبكات (١٦).

وظهرت في الآونة الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت وحظيت بانتشار منقطع النظير على الصعيد العالمي. حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي قنوات مهمة في الحصول على المعلومات وتبادلها مع الاخرين ونشرها وظهرت مواقع التواصل لأول مرة سنة١٩٩٥ عندما أنطلق موقع زملاء الدراسة www.classmates.com للتواصل بين زملاء الدراسة في المدارس والجامعات إلا أن البداية الحقيقة لهذه المواقع وانتشارها كانت سنة ٢٠٠٤ عندما أنطلق موقع الفيس بوك Facebook الذي صممه احد الطلبة ومواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع على الانترنت تؤسسها شركات أو أفراد لبناء علاقات اجتماعية بين الناس من مختلف الاجناس والثقافات والمستويات الدراسية تجمعهم قواسم مشتركة تساعد على ارتباط الناس ببعضهم وإرساء أواصر الصداقة، ومن أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

أولًا/ مواقع الصداقة (Friendship sites): هذه المواقع هي فضاءات رحبة لتكوين صداقات جديدة أو الالتقاء بالأصدقاء الحاليين على الخط المباشر(Online).أن هذا النوع من المواقع لا يتحدد بموضوع معين أو بفئة معينة من الناس، بل أنها متاحة للجميع. ومن أشهر هذه المواقع:

١. **الفيس بوك (Facebook):**

الفيس بوك مصمم أصلاً للتواصل الاجتماعي بين طلبة جامعة هارفرد وبعد أنتشاره تمت أتاحته أمام الجمهور العام سنة ٢٠٠٤، والفيس بوك هو الاوسع والاشهر والذي يوفر تكوين علاقات اجتماعية أمام المستخدمين، والمشاركة بالمعلومات والصور بين الاصدقاء والمؤسسات على الخط المباشر(Online).

٢. تويتر (Twitter):

بدأ هذا الموقع كمدونة ونما بسرعة الى فضاء لتبادل الرسائل بين الاصدقاء والاقارب والتواصل معهم. ان ما يرفع الى تويتر من أفكار وتعليقات وغيرها تسمى تغريدات. يعدُّ تويتر من مواقع التواصل الاجتماعي البارزة في العالم.

٣.ماي سبيس (MySpace):

يركز هذا الموقع في التسلية الاجتماعية من خلال مساحات واسعة للعلاقات الاجتماعية بين المهتمين بالأفلام والموسيقى والالعاب ساهم هذا الموقع منذ بدايته في شهرة، وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي.

٤_ كوكل بلس (Google Plus+):

قادم جديد الى عالم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو مصمم للسماح للمستخدمين بتكوين حلقات من الاصدقاء والمعارف الممكن للتفاعل معهم.

ثانيًا /مواقع الوسائط المتعددة:

تعمل هذه المواقع على تسهيل تشارك المستخدمين في الصور و تسجيلات الفيديو والرسومات المتحركة، ومنها:

١. (YouTube):

فضاء اجتماعي يسمح للمستخدمين التشارك في مشاهدة التسجيلات الفيديوية. ويمكن ان يطلق على اليوتيوب مواقع تواصل اجتماعي فوري.

٢.فلكر(Flickr):

يوفر هذا الموقع خيار رائع للتواصل الاجتماعي ولإدارة التصوير الرقمي على الخط المباشر. فضلًا عن التشارك بها مع الاصدقاء.

ثالثاً/ مواقع تعليمية:

مواقع التواصل هذه مصممه للطلبة لأغراض التعلم من بعضهم البعض والتعاون فيما بينهم في الامور الدراسية مثل كتابة التقارير ومشاريع البحوث كما تتيح هذه الشبكات الفرصة أمام الطلبة للاتصال بالمعلمين والمدرسين عبر المدونات ومنتديات القاعات الدراسية. ومنها:

١.موقع القاعة الطلابية موقع تواصل خاص بالطلبة لتبادل الرسائل والمصادر المفيدة ذات العلاقة بالدراسة.

٢.مواقع المتعلمين عن بعد: هذا الموقع مصمم للتواصل بين الطلبة الذين يدرسون عن بعد للحصول على شهادات علمية. وتبادل الافكار والخبرات حول الشؤون الدراسية.

رابعاً/ مواقع الهوايات:

إن من أسباب استخدام الناس للأنترنت البحث عن المعلومات حول هواياتهم فعندما يجد الشخص موقعاً يتعامل مع هواياته يكتشف أن هناك الكثير من الاشخاص لديهم نفس هواياته، وهذا ما يجعل مواقع التواصل الاجتماعي التي تعني بالهوايات من أكثر المواقع شهرة وشعبية وتتنوع هذه المواقع بين تلك التي تعنى بالدرجات وتلك التي تعنى بالصيد والرياضة والسيارات الى غيرها من الهويات التي لاتعد ولا تحصى.

خامساً/ مواقع للقراءة والكتب:

توفر هذه المواقع فضاءً واسعًا لالتقاء محبي الكتب والقراءة يتبادلون المعلومات حول كتب قراوها ويوصوا بقراءتها فضلا عن تبادل الكتب كما توفر هذه المواقع عروضاً للكتب منها اللوكة والمصطفى .(١٧)

ثالثاً/ التمثيلات الاجتماعية للاتصال الالكتروني:

أظهرت الطبيعة الاتصالية للأنترنت تمثيلات اجتماعية متعددة يمكن وصفها بأنها ظاهرة اجتماعية الكترونية على شبكة الشبكات تبلورت معالمها خاصة بعد ظهور الشبكة العنكبوتية الويب الامر الذي جعل لكل من هذه الاشكال عاداته وآدابه وتمثيلاته المعنية به وذلك على مستوى القواعد المنبثقة والمتبعة في استعمالات هذه التقنيات أو مستوى اللغة المستخدمة والاختصارات والتعابير المكتسبة وفي ما يأتي أسلط الضوء على النواحي المتعددة لهذه الظاهرة بحسب التوصيف الاجتماعي المناسب.

١. التقاليد والقواعد المتبعة:

تتمثل التقاليد والقواعد المتبعة بالتزام الموضوع وعدم الخروج عليه واجتناب السخرية في الرسائل العامة كذلك عدم أرسال رسائل قليلة المعنى وقليلة الاهمية مع الالتزام بالموضوعية وضرورة التعرف على المستوى الثقافي الذي يتناقش ويتحاور فيه المشاركون فغالباً ما يكون لكل مجموعة أفكار مشتركة وشخصيات جديدة فينبغي على المرء تمثيل نفسه في الاطار العام للمجموعة وضرورة أن يعمل على ما يفهمه الاخرون .

٢. اللغة والتعابير المكتسبة:

أفرز تداول الرسائل الالكترونية عبر الانترنت تراكيب لغوية على مستوى الشكل ومستوى المعنى ذلك أن الوقت والتخزين والدقة والسرعة كلها من الاولويات الضرورية التي يسعى المشاركون دائماً لأكتسابها وتفعيلها لبلوغ الغايات الاتصالية بأكبر قدر من الفائدة واللياقة في التعبير وإيصال الافكار والآراء وتمثيل الخطة الاتصالية بأبعادها النصية أو الصوتية فمثلاً كثيراً ما يستخدم المشاركون ما يعرف بأيقونات الوجوه المبتسمة للتعبير على عاطفية الرسالة وهي عبارة

عن صور لوجوه مبتسمة تتشكل من خلال حرف الرسالة بين المستخدمين فنلاحظ أنهم يكتسبونها ويتفننون في استعمالها لتضفي تميزاً خاصة لاتصال اجتماعي من نوع مختلف عبر الانترنت وتأخذ فيه اللغة تعابير جديدة شكلا ومعنى وغالبا ما يكون ذلك من خلال تشكيل ثلاث علامات وهي النقطة والشرطة والاقواس. (١٨)

المبحث الثالث/ مزايا وايجابيات الانترنت:

يعدُّ البعض أن الانترنت من أفضل ما أنتجه البشر حتى الان ولا يضاهيها أي منتج فالإنترنت ينتج لمستخدميه أمكانية الوصول الى قدر هائل من المعلومات، كما يتيح أيضاً الاتصال بالأخرين في أي وقت وبأي مكان فضلا الى القدرة على التحكم في الطرائق التي يمكن من خلالها التسوق والعمل أو حتى اللهو بها، وهناك عدة استخدامات مفيدة للأنترنت ومنها:

أولًا/ الاتصالات:

هي في الاساس وسيلة أتصال وتحمل من الخصائص ما يمكنها من الحلول محل جميع وسائل الاتصال التي أخترعها الانسان الى وقتنا الحاضر.

ثانياً/ الاستخدامات العلمية:

حيث يعد الانترنت وعاء للمعلومات والمكتبات الالكترونية وقواعد البيانات والبحث المباشر عن المعلومة وتبادل الخبرات

ثالثًا/ الاستخدامات التعليمية:

وسيلة مرنة للتعليم تتخطى قيود الساعات الدراسية والفصول الصفية، ويمكنها أن تقدم حلولًا لمشكلات التعليم في عصرنا الحاضر في ظل تزايد عدد الطلاب، ومن اهم هذه الاستخدامات التعليم عن بعد والتعليم المستمر، والاستفادة منه في طرائق واستراتيجيات التدريس، والتواصل مع المدرس.

رابعًا/ الاستخدامات الحكومية ولا حكومية (خدمية):

إنّ مصطلح الحكومة الالكترونية مصطلح ناشئ يقصد به تقديم الخدمات الحكومية الى عامة الشعب عن طريق شبكة الانترنت.

خامسًا/ الاستخدامات الطبية:

إن للأنترنت خدمات متعددة ومفيدة في مجال الصحة مثل التثقيف الصحي، وعقد المؤتمرات الطبية عبر الانترنت، والتشخيص والعلاج عن بعد، أثراء وتجديد معلومات الاطباء.

سادسًا/ الاستخدامات الدعوية: فالدعوة الاسلامية واجب على كل مسلم ومسلمة واهتم الانترنت بمجالات الدعوة ونشر الاسلام والثقافة الاسلامية. وهناك مخلصون من هذه الامة سارعوا الى الاستفادة من ذلك والمستقبل يبشر بخير أن شاء الله .

سابعًا/ الاستخدامات الاجتماعية : الانترنت أداة تواصل بين الاقارب والاصدقاء وأرسال التهاني في المناسبات عن طريق المحادثة والبريد الإلكتروني ووصل الامر الى شيوع مواقع الزواج والتعارف على شبكة الانترنت باللغة العربية.

ثامنًا/ الاستخدامات الترفيهية: الانترنت وسيلة مناسبة لقضاء وقت الفراغ لتنوع مواقعه والتي تناسب كل الاذواق.(١٩)

وتعد مواقع الدردشة والمحادثة، والرياضة، والموسيقى، الى جانب المواقع الاباحية هي الفضاءات الاكثر أقبالا من طرف زوار الانترنت. فمن بين حوالي ٣مليار موقع إلكتروني الانترنت جاء الترتيب كما يلي:

المواقع الترفيهية، والدردشة والمحادثة، والرياضة، والمواقع الاسلامية، والمواقع الاعلامية، والمواقع العلمية، والمواقع المنحرفة.(٢٠)

تاسعًا/ الانترنت مكتبة لكل شخص: ففي الحقيقة يوجد في الانترنت كتب متعددة وقيمة، يمكن قراءتها وطباعتها عبر الشبكة (أي في وقت التصفح) أو نسخها بأكملها الى الحاسب الشخصي. أضافة الى ذلك هناك الجرائد، والمجلات والمقالات في العديد من المجالات التي يمكن الاستفادة منها مثل عروض السيارات وعروض الموبايلات وعروض الاسواق وعروض بيع البيوت والخ.(٢١)

أثر الانترنت على الاسرة وعلاقته بالأمن الاجتماعيّ للمجتمع العراقيّ:

يعدُّ الانترنت تقنية من التقنيات الحديثة ووسيلة من وسائل الاتصال مثله مثل كثير من الوسائل الاخرى ولعل ما يميز الانترنت عن غيره من وسائل الاتصال التكنولوجيا الاخرى هو مستوى التفاعل الذي يجعل من المستخدمين الذين ينتشرون في أماكن متباعدة بالقيام بأرسال واستقبال ما يشاءون من المعلومات فلقد أثرت تكنولوجيا المعلومات هذه على كثير من النواحي الاجتماعية في حياة المجتمعات ان هذه التطورات والتقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات على كيفية عمل الناس ومكان عملهم و مع من يعملون ويتفاعلون فتكنولوجيا المعلومات أثرت بشكل كبير على عملية التفاعل الجماعي داخل محيط الاسري والمحيط الاجتماعي للمجتمع الاكبر.(٢٢). ويعدُّ الانترنت وسيلة من وسائل الاتصال والتماسك ومنه التماسك الاسري الذي يعرف بأنه زيادة العلاقات الموجبة التي تدور في المحيط الداخلي للجماعة وللأنترنت تأثير كبير على المجتمع لاسيما بالنسبة لكثير من النواحي الاجتماعية في حياة المجتمعات ومنها المجتمع العراقي ومن التفاعلات السلوكية والثقافية المرتبطة بها والتي أسهمت وتسهم بشكل مباشر في التأثير على الفرد والاسرة والمجتمع.(٢٣). وفضلاً عما ذكرنا في دور الانترنت في تماسك العلاقات الاسرية فأن ذلك الدور يكون اكثر بروزاً عن طريق الجوانب الاتية:

أولًا/ الانترنت وسيلة أتصال في الاسرة:

لقد أصبح الانترنت أبرز ظواهر المجتمع المعاصر في أوائل الالفية الثالثة ومن وسائله البريد الالكتروني والمجموعات الاخبارية وغيرها حيث تغيرت صور الحياة اليومية أو كادت تتغير أذ أشتمل ذلك على ظهور نظم جديدة كالبحث عن رفيق والتماس المراجع العلمية للباحثين والمعرفة لكل الناس وتمضية أوقات الفراغ بالألعاب المسلية والمسابقات(٢٤)، وتطورت وسائل الاتصال بين شخصين الى الاتصال بين شخص وأشخاص أخرين أو بين مجموعات من الاشخاص كما وجدت المنتديات وحلقات المناقشة في تبادل الآراء والافكار(٢٥).

ثانيًا/ الانترنت مصدر للتعليم والثقافة للأسرة:

أصبح الانترنت مصدراً تعليمياً وثقافياً متقدماً الى أقصى حد ويمكن للمستعملين الوصول الى قواعد البيانات والبحوث والمراجع المختلفة والتشريعات والاحكام والقوانين وغيرها المنتشرة في معظم انحاء العالم في المعلومات الفنية المتوافرة في الانترنت التي تعد مصدراً تعليمياً لا يقدر بثمن وهي توجد على شبكة الانترنت بكميات ضخمة جداً، وبأشكال مختلفة نصوص وصور حيث يسرت الشبكة سبل أنتشار الثقافة على نطاق واسع وخرجت بها من حدود المحلية الى أفاق العالمية أنها ثقافة الاتصال الانساني التي تلقي ضوءًا جديدًا على ما تستطيع أن تتعلم بوساطته حول طبيعة المعرفة والناس وكل ذلك شكل دعمًا للأسرة وساعدة على تماسكها الاسري نظرًا لما يوفره للأسرة من وقت وجهد وتكاليف(٢٦)

ثالثًا/ الانترنت وسيلة للأنشطة التجارية للأسرة:

فتحت شبكة الانترنت أفاقاً تجارية عالمية مذهلة للنمو والتطور على الاصعدة كافة، فالإنترنت يسهل ويسرع التبادل التجاري ويحسن أداء المؤسسات الاعمال ويفتح الاسواق العالمية أمامها وقد أدت الشبكات دوراً مهما جداً على المستوى التجاري بين الافراد والجماعات والمنظمات والمؤسسات والشركات الخاصة والعامة مما عزز من الوضع الاقتصادي لبعض الاسر العراقية العاملة بالشركات الاهلية وأسهم نوعا ما بتخفيف البطالة على الشباب الذين لديهم معرفة بالأنترنت والحواسيب مما خفت عن كاهل تلك الاسر وزاد من تماسكها الاسريّ(٢٧). وأن لشبكة الانترنت بما تتضمنه من مواقع متعددة والتي ساعدت على تماسك الاسرة وتطورها قد أصبحت اليوم هي الاخطر في العالم، بقدر الذي تسهم فيه في التطور والتقنية والتقدم؛ فهي تحمل في طياتها بذور الفساد والرذيلة والمخاطر فعلى الرغم من مزايا الانترنت يجب ان لا تحجب رؤية وجهة الاخر(ليس بهدف الانتقاص من قيمته وأهميته وضروريته) وإنما بهدف المساهمة في تعميق الوعي الاجتماعي من مخاطره وتحصينه ضد هذه المخاطر، وإن دخول الاسرة اليوم طوراً جديداً من التغير والصراع الذي يهدد كيانها وبقاءها فالتحولات الاجتماعية العديدة والعميقة التي شهدتها المجتمعات بدخول

التكنولوجيا والثورة المعلوماتية عليها أسهمت الى حد كبير في اختلال بنية الاسرة وتفكيك بعض أنماطها.(٢٨)

وعلى الرغم من أن الانترنت سهل أتصال الكثير من الناس ببعضهم والاتصال بين أعضاء العائلة والأصدقاء، وتطوير الصداقات مع أفراد حول العالم وإيجاد معلومات بسرعة لكنه حل محل التفاعلات الانسانية اليومية الحيوية، ولذا أصبحت تفاعلات باردة مما أدى الى عزلة وتقليل المساندة الاجتماعية أن مظاهر العزلة عن الاسرة التي أنتجها الانترنت أسهم بدوره بظهور نوع من التفكك الأسريّ، ولاسيما في ظل أنتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في الاسرة(٢٩). وفي الوقت نفسه يجد الاباء صعوبة كبيرة في الاحاطة علماً بما يقوم به أطفالهم لذلك من الصعب على الوالدين مراقبة الاطفال اثناء ممارسة نشاطهم عبر الانترنت وأن التحدي للآباء والامهات اليوم هو القضاء على الاستخدامات السلبية لوسائل الاتصال الالكترونية حيث يحاول الاباء وضع حدود لاستخدام الانترنت ولكن هذه الحدود غير كافية وبعيدة كل البعد لان المراهقين يرون فيها حدود مقيدة لحريتهم كما يعتبرونها اعتداء على حرية التواصل كما أن هذه الحدود هي السبب الاساسي للخلاف مع الاباء.(٣٠).

وكان للأمن الاجتماعي دور مهم في أثر الانترنت على المجتمع حيث يدل الامن على هاجس الانسان منذ وجد على وجه الارض وقد أمن الله تعالى على أهل مكة بما وطده لهم من هذه النعمة فقال تعالى " فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف" وقد كان المأخوذ به سابقاً من مفهوم الامن قائماً على قصر "الامن" على معنى ضيق وهو ما يقابل الجريمة فيكون معنى الامن العمل على منع الجريمة قبل وقوعها وملاحظة المجرمين ، الا ان مفهوم الامن قد توسع بعد ذلك ليشمل جميع نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.(٣١) فالأمن زوال الخوف وحالة من الثبات في النظام العام ونظام الاجتماعي، فالإنسان لا يمكن ان يعيش بمعزل عن الاخرين أذ يستحيل عليه من الناحية النفسية أن ينفرد في استقلال وعزلة عن الاخرين، لذلك فإنَّ الجماعة بوصفها وحدة اجتماعية لها قدر من الدوام وليست تجمعا عابرا ، فالأمن الاجتماعي حالة تنطلق من الشعور بالانتماء وتستند الى الاستقرار وتستمد مقوماتها من النظام أي تفترض وجود تنظيم اجتماعي يشعر الافراد بالانتماء أليه ويتسم بالثبات والاستقرار والدوام وللأسرة دور مهم في توفير الامن الاجتماعي وتعتبر من أقدم وأهم النظم الاجتماعية التي جاءت استجابة لحاجات حيوية أساسية للبشرية حيث كانت وما زالت الوحدة الاساسية الاولية للجماعات البشرية التي يستمر عن طريقها بقاء المجتمع وثباته، واستمرار حضارته من الماضي الى الحاضر والمستقبل، فالأسرة كمؤسسة أجتماعية توفر الامن الاجتماعي لأفرادها بغض النظر عن مراكزهم وأدوارهم الاسرية ولعل أبرزها ما يأتي

اولًا/ من الوظائف الاساسية التمتع الجنسي بالنسبة للمتزوجين الذي تسمح به او تشجعه كل المجتمعات البدائية منها والتقليدية والحديثة. أي إنّ الأسر تعطي الشرعية عن الدوافع الجنسية وتحصن الفرد من الانحراف والانزلاق في مهاوي الرذيلة والفساد.

ثانيًا/ أنجاب الاطفال من الاغراض الاساسية التي من أجلها شرع الزواج هو حفظ النوع الانساني من خلال الانجاب لقوله عليه الصلاة والسلام وأمرنا الله أن نقتضي أثر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم "وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله أن الله شديد العقاب.

ثالثًا/ الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية المسؤولة عن عملية الاعداد والتنشئة الاجتماعية الصحيحة في ظل التعاليم الاخلاقية التي تساعد على دعم المجتمع الصالح التي تساهم في بناءه والصعود به الى الكمال وبذلك تحمي الاطفال من ان يكونوا عالة على المجتمع وعقبة في طريق تقدمه وهذا الامر واضح في الاسلام فحماية هذه المؤسسة المقدسة لأبنائها من الاخطار الخارجية والداخلية المحاولة لهدمها فالكل مسؤول عن هذا الكيان وعليه أن يأخذ دوره في رعاية الاسرة وأعالتها.

رابعًا/ إن الاسرة تبقى هي المعلم الاول لتنشئة الابناء على الرغم من نشوء المؤسسات التعليمية في العالم ولها الدور المميز عن كل المؤسسات الاخرى في بناء شخصية الطفل(٣٢).

وللأنترنت أثر كبير على المجتمع والامن الاجتماعي حيث تحدث رئيس المركز الدولي للملكية الفكرية والدراسات الحقوقية فكر(ICID)عن أثر الانترنت في الحياة الانسانية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية والتنموية والسياسية والتحديات التي تواجه المجتمع نتيجة التطور السريع في التكنولوجيا لذا فأن استخدام الانترنت أصبح يشكل جزاءً أساساً من حياة أبناء المجتمع حيث أن اختراق هذه الشبكة حدود الدول يجعل من الصعب تنظيمه ومراقبته فللشبكة العنكبوتية الاثر الكبير على المجتمعات حيث يساعد الانترنت للقيام بالأعمال الارهابية وتدمير القيم الانسانية واختراق خصوصيات الافراد والهيئات حيث يجب على المجتمع مراقبة أمن الانترنت ومكافحة جرائم المعلوماتية(٣٣).

ومن هنا يأتي دور الحماية بكل أشكالها كما أن طرق الاختراق كثيرة وان طرق الحماية أيضا كثيرة وتأتي من الاحتمالات المتوقعة من بعض (الهكر)* ويعني أمن معلوماتك تحت سيطرتك المباشرة والكاملة أي بمعنى عدم أمكانية الوصول لها من قبل أي شخص أخر دون أذن منك وان معظم الاشخاص يرغبون في الحفاظ على خصوصية معلوماتهم مثل كلمة المرور ومعلومات البطاقة الائتمانية ، وقد يحاول بعض الاشخاص اختراق أمن المعلومات السرية عن طريق الهكر أو بعض البرامج الاخرى التي تؤدي الى حدوث مشكلات ومخاوف للأشخاص الذين يستعملون الانترنت(٣٤).

أما العراق؛ فبدأ يستخدم تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير في جميع المؤسسات والادارات حيث شهدت مدينة بغداد في الآونة الاخيرة افتتاح العديد من مراكز الانترنت ورافقت هذه الحالة ظاهرة ارتياد الشباب بشكل كبير على هذه المراكز أذا استغلت للاستفادة العلمية والعملية من خدمات شبكة المعلومات الدولية ومن خلال جولتنا الخاصة لهذه المراكز تبين لنا ان هذه الظاهرة لا تبشر بالخير بل على العكس من ذلك فقد اكتشفنا أن معظم الشباب الذين يرتادون هذه المراكز لا يستفيدون من الكم الهائل من المعلومات التي تقدمها الشبكة والى ذلك أشار أغلب أصحاب مقاهي النت أن نسبة الاستفادة من قبل رواد المراكز ضئيلة وقليلة جدا، وان معظم الشباب يأتون من أجل أضاعه وقتهم الثمين فالشاب يدخل النت دون هدف ويجلس ولا يدري ماذا يريد وأكثرهم يأتون لاستماع الاغاني ومشاهدة الافلام فهم يستخدمون الجانب السلبي وهذا لا يعني أن أغلب الشباب هم ممن يضيعون أوقاتهم في هذه المراكز، بل هناك من يسعى بكل جد للاستفادة من خدماتها مثل جمع المعلومات حول البحوث والدراسات(٣٥).

وبدأ العراق بتطبيق أداة على الانترنت بهدف تحسين الامن الغذائي، طبقا لما أعلنته منظمة الابحاث الزراعية للمناطق الجافة، ويمكن من خلالها التعرف على الاثار المتوقعة للأزمات المتعلقة بالمناخ من خلال تحليل واستقراء البيانات ذات الصلة مثل هطول الامطار ودرجة الحرارة(٣٦).

المبحث الرابع/ المظاهر السلبية للأنترنت وتأثيرها في الأمن الاجتماعيّ:

مع الاسف كان للأنترنت أثار سلبية على الامن الاجتماعي في المجتمع بشكل عام وعلى الاسرة بشكل خاص، وقد تنوعت أثار شبكة الانترنت السلبية على المجتمع العراقي الى أثار عقدية وأخلاقية ونفسية واجتماعية واقتصادية وصحية وإجرامية.

أولًا/ الاضرار العقدية:

تتمثل في مواقع تروج للعقائد الباطلة والافكار الهدامة والدعوات الخبيثة، ونتيجة لما يسود مرحلة الشباب من فضول وعدم استقرار نفسي وفكري، وقع كثير من الشباب العربي في حيال جماعات مشبوهة تعادي الدين.

---

* الهكر : يقصد به قراصنة الانترنيت

وأن أبرز ما يدل على أن العراق مواكب لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث هدف الاستاذ والمختص في الشبكات الاجتماعية عبدالله خلايله بتوعية أهل الطلاب والمعلمين في تنشئة الابناء والطلاب تنشئة سليمة في كل ما يتعلق في الانترنت وخصوصا في ظل التطورات السريعة والغير متوقعة، حيث قام بتقديم محاضرة لأهل طلاب المدارس الثانوية تحت عنوان (أولادكم وعالم الانترنت معا نتعرف على الخفايا) وقد لاقت هذه المحاضرات الترحيب والتشجيع من قبل الاهل لأخذ قسط من المسؤولية في التربية الجديدة وخصوصا في العالم الانترنت.(٣٧)

ومن اشنع الأمثلة على ذلك ما وصل به الحال من بعض الشباب العربي الذين انتسبوا الى جماعة تسمي نفسها جماعة "عبدة الشيطان"، وقد أفادت اعترافاتهم أنهم تلقوا أفكارهم وسعوا أليها عن طريق الانترنت(٣٨).

ثانيًا/ الاضرار الاخلاقية:

لعل الاضرار الاخلاقية من أبرز السلبيات التي أفرزها دخول الانترنت الى واقعنا العربي أذ تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب وقد أشارت دراسة في مستشفى تخصصي في المملكة العربية السعودية الى أن ٩٣% من مستخدمي خدمة الانترنت الموجودة في المستشفى استخدموها استخداماً غير محمود أخلاقياً، ومن الامثلة جماعة حزب الحمير(٣٩).

ونظراً لأنّ ألعاب الفيديو والانترنت أصبحت من ألعاب التي يمارسها عدد كبير من اطفالنا وابنائنا ،بل كبارنا في كثير من الاحيان وانطلاقا من اهتمامي بالجانب التربوي لألعاب الفيديو والانترنت أضرار تربوية وأخلاقية تتمثل بالتربية على العنف والتأخر الدراسي والانطوائية والعزلة وألفة المناظر المخلة بالآداب وسرعة الغضب وبضياع الوقت والادمان وهو من أكثر الاثار خطورة فعندما يدمن بعض الاطفال ممارسة هذه الالعاب ومشاهدتها فأنه من الصعب أن يبتعد عنها أو يقلل من استخدامها، وأن اهم ما في الشخص هي أخلاقه وصفاته الحميدة فلولاها لفشلت شخصية الانسان فبالأخلاق ترتقي الامم، فلو فقدها الانسان من خلال هذه التصرفات التي يقوم بها من خلال جلوسه المتتابع على الانترنت فسوف يتصرف تصرفات لا تليق به بل وحتى تنفر من حوله من أهله وأصدقائه منه(٤٠).

ثالثًا/ الاضرار النفسية:

يتأثر الانسان بمحيطه وبيئته ومن أهم الاثار النفسية التي نتجت عن استخدام الانترنت ظاهرتان:

أ. أدمان الانترنت:

أفرز الاستخدام المكثف للأنترنت ظاهرة أصبحت توصف بأنها ظاهرة مرضية وهي أدمان الانترنت الذي يعرف بأنه (حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للأنترنت يؤدي الى اضطرابات أكلينيكة) وهذه الظاهرة هي نوع من الادمان النفسي التي وصفت بأنها قريبة في طبيعتها من أدمان المخدرات والكحول حيث يترتب على أدمان الانترنت سلبيات كثيرة بالنسبة للمدمن نفسه مثل السهر والارق والام الرقبة والظهر والتهاب العين وبالنسبة لأسرته لما تسببه من مشكلات زوجية وعدم الاهتمام بالأبناء ومشكلات في عمله نتيجة لتأخره في أعمالها ومشكلات اجتماعية لإهمال المصاب به لأهله وأقاربه.

ب. ارهاب الانترنت:

هذه الحالة هي عكس الحالة السابقة حيث يسيطر على صاحبها القلق من استخدام الانترنت نظرا لما يغشاه من أضرارها ويتطور هذا القلق ليصبح في صورة رهاب يمنعه من الاقتراب من الشبكة واستخدامها الاستخدام الصحيح (٤١).

رابعاً/ الاضرار الاجتماعية:

إنّ وسائل الاتصال والتكنولوجيا لا بُدَّ وأن تظهر نمط الاسرة التي تقطعت الروابط بين أفرادها. وأن الاسرة المتكاملة التي كان أفرادها يعيشون تحت سقف واحد كانت تمثل معياراً في وقت ما عندما كانت الخيارات المتعلقة بوسائل الاتصال محدودة وعلى النقيض من ذلك فأن الاسر المفتتة، السقف التي يقطنها فرد واحد تعد إنتاجاً لمجتمع يزخر بعديد من الخيارات. ففي المنزل الحديث الذي تسكنه أسرة ذات نواة واحدة (أبوان ،واطفال) نجد أن كل فرد في الاسرة أصبح له وسائله المنفصلة للوصول الى مصادره الاتصالية الخاصة(٤٢).

ومن أهم المخاطر التي تتعرض لها الاسرة هي وجود مواقع على شبكة الانترنت للحب والزواج والعلاقات غير الشرعية بمجرد دخول المشترك الى هذه المواقع عليه أن يحدد بالضبط شكل العلاقة التي يريدها هل هي صداقة أم زواج أم علاقة حميمة أم مجرد الحصول على بعض المتعة وقد أنشأت جامعات أوربية وأمريكية وطوائف دينية ومذهبية بعض هذه المواقع وانشأ هواة ومدمنو التجول عبر الانترنت بعضها وكالعادة استغلت شبكة المافيا العالمية بعض هذه المواقع لتحقيق أرباح من هذه العلاقات المحرمة وتسويق الفتيات والسيدات من روسيا وأوكرانيا ودول شرق أوربا عبر هذه الشبكة(٤٣). فقد أثرت تكنلوجيا المعلومات والاتصالات على كثير من النواحي الاجتماعية في حياة المجتمعات الحديثة فدخلت هذه التكنولوجيا حاملة معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها والتي أسهمت وتسهم بشكل مباشر في التأثير على الفرد والاسرة والمجتمع وذلك بحكم كونها مظهراً من مظاهر التغير المادي، وللأنترنت سلبيات أخرى لابد من الاهتمام بها لتفادي أنتشارها ولخطورتها على الاسرة والامن الاجتماعي ومنها:

١. يسمح الانترنت للأفكار والمعتقدات جميعها مهما كانت رديئة ان تدخل على الشبكة ويمكن لأي فرد أن يعمم افكاره ويدعو لها وهي بذلك تسهل التخريب الاجتماعي والقيمي والاخلاقي التي لا يمكن أن تعبر عنها وسائل الاعلام التقليدية.

٢. يعمل الانترنت على تسرب المعلومات والوثائق ويعمل على اختراق أمن الدولة والمؤسسات والبنوك والمصارف والتجسس على الرسائل الالكترونية وتزويدها(٤٤).

٣. أصبح أتصال مدمن الانترنت مع أسرته يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الاسرة الواحدة، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية، فأنه يفضل

الانخراط في عالم (الشات) لساعات عديدة وكأن البحث عن الحلول لمشكلته في العالم الافتراضي أفضل من العالم الواقعي.

٤. عند امتلاك الطفل لوسائل الاتصال وخاصة الانترنت التي يقضي الطفل وخاصة المراهق ساعات طويلة وخصوصاً لا تكون هناك سلطة من قبل الوالدين فيعد دخول هذه المواقع أمرآ سهلاً وهذا يجعل الطفل يترك الحياة الاجتماعية ويصبح منعزلاً عنهم (٤٥).

المبحث الخامس: إجراءات البحث:

أولاً/ طبيعة ومجالات البحث:

تكون مجتمع هذه الدراسة من طلبة جامعة بغداد مجمع الجادرية، من الدراسة الصباحية للمراحل الاولية حيث تكونت من (٤٠) شخصاً من الذكور والاناث وكان (٢٠) عدد الذكور ومثله للإناث، وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على أثر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وأثرها على الامن الاجتماعي.

ثانياً/ وسائل جمع البيانات:

استخدمت الباحثة طريقة المقابلة في الزيارات الميدانية فضلا عن تصميم استمارة استبيان وبعد ان تسنى لها الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات النظرية والميدانية فضلًا عن الاستفادة من الجانب النظري للدراسة في صياغة فقرات الاستبانة اذ اعتمدت الباحثة على طريق المقابلة في جمع المعلومات من خلال مقابلة المبحوثين وتوضيح بعض الاسئلة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية وعلية ساعدت المقابلة الباحثة كثيرا في التعرف على الاسباب، كما استخدمت الملاحظة البسيطة من خلال المراقبة الدقيقة لسلوك المبحوثين في بعض وحدات الانترنت بغية تحقيق افضل النتائج والحصول على ادق المعلومات والتعرف على ردود افعالهم اثناء الاجابة على الاستمارة والاستفادة منها ايضا في تفسير البيانات .

ثالثاً/ الوسيلة الاحصائية:

بعد الانتهاء من أخذ آراء المبحوثين من طلبة جامعة بغداد بموجب استمارة الاستبانة البالغ عددها (٤٠) استمارة وبعدها قامت الباحثة بتفريغ البيانات على جداول إحصائية والوسيلة الاحصائية المستخدمة في البحث فقد اتخذت من النسبة المئوية على وفق المعادلة الاتية:

النسبة المئوية: الجزء/ المجموع ١٠٠X

أولًا/ البيانات الاولية:

جدول (١) يوضح جنس العينة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٠	%٥٠
انثى	٢٠	%٥٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

يتبين من الجدول (١) أن (٤٠%) من المبحوثين هم من الذكور ومثلهم من الاناث

جدول (٢) يوضح أعمار العينة

العمر	العدد	النسبة المئوية
١٨-٢٠	١٢	٣٠%
٢١-٢٣	١٨	٤٥%
٢٤-٢٦	١٠	٢٥%
المجموع	٤٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (٢) أن (٤٥%) من المجموع الكلي للمبحوثين تتراوح أعمارهم من (٢١_٢٣) وأن (٣٠%) من المبحوثين تتراوح أعمارهم من (١٨_٢٠) وأن (٢٥%) من المبحوثين كانت أعمارهم من (٢٤_٢٦)

جدول (٣) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
جامعة	٤٠	١٠٠%
المجموع	٤٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (٣) أن (١٠٠%) من المبحوثين كان تحصيلهم الدراسي جامعة لكون المبحوثين هم طلبة في جامعة بغداد من الذكور والاناث

الجدول (٤) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	٣٦	٩٠%
متزوج	٤	١٠%
ارمل	-	-
مطلق	-	-
المجموع	٤٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (٤) أن (٩٠%) من المبحوثين هم غير متزوجون و أن (١٠%) من المبحوثين متزوجين

جدول (٥) يوضح المستوى المعيشي للمبحوثين

المستوى المعاشي	العدد	النسبة المئوية
غني	٦	١٥%
متوسط	٣٤	٨٥%
فقير	-	-
المجموع	٤٠	١٠٠%

يبين الجدول (٥) أن (٨٥%) من المبحوثين هم من المستوى المعيشي المتوسط وأن (١٥%) من المبحوثين ذو مستوى معيشي غني

جدول (٦) يوضح المنطقة السكنية للمبحوثين

المنطقة السكنية	العدد	النسبة المئوية
مرفهة	١٠	٢٥%
متوسطة	٢٨	٧٠%
فقيرة	٢	٥%
المجموع	٤٠	١٠٠%

تبين من الجدول (٦) أن (٧٠%) من المبحوثين هم من المنطقة السكنية المتوسطة وأن (٢٥%) من المبحوثين هم من المنطقة السكنية المرفهة وأن (٥%) من منطقة سكنية فقيرة

الجدول (٧) يوضح نوع السكن للمبحوثين

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٣٢	%٨٠
ايجار	٨	%٢٠
اخرى تذكر	-	-
المجموع	٤٠	%١٠٠

عند البحث في أجابة المبحوثين في الجدول (٧) حول نوع السكن تبين أن (٨٠%) من المبحوثين يعيشون في بيوت ملك لهم وأن (٢٠%) من المبحوثين يسكنون في بيوت أيجار

ثانيًا/ البيانات الاساسية:

الجدول (٨) يوضح عدد الساعات المقضية على الانترنت

ساعات الانترنيت	العدد	النسبة المئوية
١ ــ ٣	١٨	%٤٥
٤ ــ ٦	١٢	%٣٠
٧ ــ ٩	١٠	%٢٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٨) أن عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين التي تتراوح بين (١_٣) هي (٤٥%) من العينة وكانت نسبة (٣٠%) هي النسبة التي يقضيها المبحوثين بمدة تتراوح (٤_٦) وكانت نسبة (٢٥%) هي النسبة التي يقضيها المبحوثين بمدة تتراوح من (٧_٩) ساعات على الانترنت.

الجدول (٩) يوضح شكل الاستخدام للأنترنت

شكل الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
يومي	٣٢	%٨٠
اسبوعي	٦	%١٥
فترات متباعده جدا	٢	%٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

عند البحث في أجابه المبحوثين حول شكل الساعات التي يقضيها على الانترنت أظهرت المعطيات في الجدول (٩) أن (٨٠%) من المبحوثين يكون استخدامه يشكل يومي وأن (١٥%) يكون استخدامه بشكل أسبوعي مقابل (٥%) يكون استخدامه بفترات متباعدة

الجدول (١٠) يوضح ترتيب وسائل الاعلام من حيث أهميتها للمبحوثين

وسائل الاعلام	العدد	النسبة المئوية
الصحافة	-	-
الاذاعة والتلفزيون	١٤	%٣٥
الانترنيت	٢٦	%٦٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

أظهرت المعطيات في الجدول (١٠) حول ترتيب وسائل الاعلام من حيث أهميتها بالنسبة للمبحوثين أن أكثر من نصف المبحوثين (٦٥%) أن الانترنت هي الوسيلة المهمة لديهم وأن (٣٥%) منهم وسيلتهم المهمة هي التلفزيون

جدول (١١) يوضح مساهمة الانترنت بتعزيز التواصل والتفاعل مع الاسرة والاقارب خارج البلاد.

تعزيز التواصل والتفاعل	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٢	%٨٠
كلا	٤	%١٠
احيانا	٤	%١٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١١)أن حوالي (٨٠%) من المبحوثين كانت إجاباتهم بأن الانترنت يسهم بتعزيز التواصل والتفاعل مع الاسرة والاقارب خارج البلاد وأن (١٠%) من المبحوثين كانت إجاباتهم لا وأن (١٠%) كانت إجاباتهم أحيانًا.

جدول (١٢) يوضح أثر استخدام الانترنت في أضعاف سلطة الابوين على الابناء

اضعاف سلطة الابوين	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨	%٤٥
كلا	١٠	%٢٥
احيانا	١٢	%٣٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

عند البحث في إجابة المبحوثين حول أثر الانترنت في أضعاف سلطة الابوين على الابناء حيث أظهرت الدراسة في جدول (١٢) أن (٤٥%) كانت إجاباتهم بنعم وأن (٣٠%) كانت إجاباتهم أحيانا، وأن (٢٥%) كانت إجاباتهم لا.

جدول (١٣) يوضح أثر استخدام الانترنت على المستوى الدراسي للأبناء

المستوى الدراسي للابناء	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨	%٤٥
كلا	٦	%١٥
احيانا	١٦	%٤٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

أظهرت البيانات في جدول (١٣) أن أكثر من نصف المبحوثين وكانت نسبتهم (٤٥%) أكدوا على أن الانترنت يؤثر على المستوى الدراسي للأبناء وأن (٤٠%) كانت إجاباتهم أحيانا، وأن (١٥%) كانت إجاباتهم لا.

جدول (١٤) يوضح أثر استخدام الانترنت على أداء الفرائض الدينية

الفرائض الدينية	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٢	%٥٥
كلا	٨	%٢٠
احيانا	١٠	%٢٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

وعند البحث في إجابة المبحوثين حول تأثير الانترنت على الفرائض الدينية أظهرت المعطيات في جدول (١٤) أن (٥٥%) كانت إجاباتهم بنعم وأن (٢٥%) كانت إجاباتهم أحيانا، وأن (٢٠%) كانت اجابتهم لا.

جدول (١٥) يوضح تأثير الانترنت الى تهديد لمنظومة التماسك الاسري والتفاعل الاجتماعي ومن ثم يؤثر في الامن الاجتماعي

يؤثر على الامن الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨	%٤٥
كلا	١٢	%٣٠
احيانا	١٠	%٢٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

تبين في جدول (١٥) أن (٤٥%) من المبحوثين كانوا يوافقون على أن استخدام الانترنت يؤدي الى تهديد منظومة التماسك الاسري ويؤثر في الامن الاجتماعي وأن (٣٠%) كانت إجاباتهم لا، وأن نسبة (٢٥%) كانت إجاباتهم أحيانًا.

المبحث السادس/ الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

١. أظهرت البيانات أن نسبة الذكور هي ٥٠% ومثلها للإناث.

٢. أتضح أن أعلى نسبة أعمار كانت تتراوح من (٢١_٢٣) بنسبة ٤٥% .

٣. تبين أن نسبة ١٠٠% من المبحوثين كان تحصيلهم الدراسي جامعة لكون المبحوثين هم طلبة في جامعة بغداد.

٤. إن نسبة ٩٠% من المبحوثين هم غير متزوجين.

٥. أتضح أن نسبة ٨٥% من المبحوثين هم من المستوى المعيشي المتوسط.

٦. تبين أن نسبة ٧٠% من المبحوثين هم من المنطقة السكنية المتوسطة.

٧. أتضح أن نسبة ٨٠% من المبحوثين يعيشون في بيوت ملك لهم.

٨. تبين أن عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين وهي من (١_٣) ساعات كانت نسبتهم ٤٥%.

٩. إن نسبة ٨٠% من المبحوثين كانوا يقضون ساعات متنوعة وبشكل يومي.

١٠. تبين أن نسبة ٦٥% من المبحوثين يضعون الانترنت في رأس الترتيب بالنسبة لوسائل الاعلام.

١١. تبين أن نسبة ٨٠% من العينة يرون أن الانترنت يساهم بتعزيز التواصل والتفاعل مع الاسرة والاقارب خارج البلاد.

١٢. أتضح أن نسبة ٤٥% من المبحوثين أيدو أن للأنترنت أثر في أضعاف سلطة الابوين على الابناء.

١٣. تبين أن نسبة ٤٥% يوافقون على أن استخدام الانترنت يؤثر سلباً في مستوى الدراسي للأبناء.

١٤. أتضح أن نسبة ٥٥% أكدوا على أن الانترنت يؤثر على الفرائض الدينية.

١٥. أتضح أن نسبة ٤٥% من المبحوثين كانوا يوافقون على أن استخدام الانترنت يؤدي الى تهديد منظومة التماسك الاسري ويؤثر على الامن الاجتماعي.

التوصيات:

١. ضرورة وضع رقابة على المواقع الالكترونية التي يستخدمها الافراد وحجب المواقع التي تؤدي الى الانحرافات السلوكية ويمكن ذلك من قبل وزارة الثقافة وهيئة الاتصالات .

٢. عقد ندوات من قبل المختصين بعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس لـ اولياء الامور حول الاستخدام الامثل للأنترنيت .

٣. قيام وزارة التربية والتعليم العالي بتوجيه ادارات المدارس بضرورة التوعية بأهمية وسائل الاتصال الحديثة من جهة ومخاطرها في حالة سوء استخدامها من جهة اخرى .

٤. ضرورة قيام القنوات الفضائية العراقية بتوجيه بعض برامجها لكيفية زرع القيم الدينية المعتدلة عند الابناء لتحصينهم من التأثيرات السلبية للعولمة على قيم التماسك الاجتماعي بصورة عامة والتماسك الاسري بصورة خاصة

٥. عقد ندوات علمية من قبل المختصين والمنظمات المعنية بالأسرة والشباب حول الجوانب الايجابية لتدعيم عملية التنشئة الاجتماعية وتماسك العلاقات الاسرية.

المقترحات:

١. قيام وزارة الثقافة وهيئة الاتصالات بحجب المواقع الاباحية وفرض رقابة تربوية على مقاهي الانترنت.

٢. مراقبة الاهل للشباب وتوعيتهم دينياً واجتماعياً وأخلاقياً.

٣. توعية الافراد بالمساهمة بتطوير الامن الاجتماعي عن طريق الاستخدام الامثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتجنب قدر الامكان استخدام الاطفال للأنترنت.

٤. عقد ندوات ومؤتمرات التي تبين الاثار السلبية للأنترنت من أثار اجتماعية ونفسية وصحية واقتراح الاستخدام السليم للأنترنت.

٥. اجراء دراسة لمعرفة مدى تأثير الانترنت في الانحرافات السلوكية.

المصادر:

القرآن الكريم.

١. عبد الرحمن محجوب حمد، مقدمة في شبكة الانترنت، دار الميسرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٢، ص٧

٢. حسن محمد صديق، الانترنت في خدمة العملية التربوية ،مجلة التربية العدد ١٤١ ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر ،٢٠٠٢

٣. د. زكي حسين الوردي ،المعرفة المعلوماتية ،دار الكتب والوثائق في بغداد٢٣٧٩ ، لسنة ٢٠١٣، ص٨٦

٤. عبد العزيز شرف .الاعلام الاسلامي وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار ميناء،ص١٩_٢٠

٥. .ماجد عبد المهدي، ادارة المنظمات، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى، لسنة ٢٠١٣،ص٢٣٢

٦. كتاب الانترنت موقعwww.kutob.info.

٧. الامام محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، دار الفكر،١٤١٤هـ ،ط١،ص١٢،

٨. عبد الغني أبو عزام ،أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني كلية الاداب والعلوم الانسانية المعجم الغني، الدار البيضاء ، ١٩٤١م

٩. مجلة البحوث الاسلامية ،العدد السادس والستون، الاصدار من ربيع الاول الى جمادي الثانية سنة ١٤٢٣هـ

١٠. عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية،ط١، دار الناجح للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، لسنة ٢٠٠٦ م،ص١١

١١. المصدر نفسه،ص١٥٠

١٢. سليم عبد النبي ،الاعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان _الاردن ص٤٦

١٣. أركان سعيد خطاب، أثر التربية الاسلامية في أمن المجتمع، بغداد ،٢٠٠٥ ،ص٤

١٤. عدنان ياسين مصطفى علم الاجتماع والاجتماعي في العراق دار الميسرة الطبعة الاولى ٢٠٠٨ ص٦

١٥. سعاد جابر محمود، استخدام الانترنت في تدريب معلمي التعليم الاساسي. الطبعة الاولى، لسنة ٢٠٠٩م، ص١٦٥_١٦٨ .

١٦. علي محمد رحومة الانترنت والمنظومة التكنو _اجتماعية، بيروت تموز، الطبعة الاولى، لسنة ٢٠٠٥، ص١٦٨_١٧٠

١٧.زكي حسين الوردي، المعرفة المعلوماتية، دار الكتب والوثائق في بغداد٢٣٧٩،لسنة ٢٠١٣،ص١٠٤_١٠٨

١٨.علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية ،الطبعة الاولى ،بيروت تموز،٢٠٠٥، ص١٧١_١٧٥

١٩. أبراهيم بن سالم الصباطي ومحمود يوسف رسلان، أدمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلمية لجامعة الملك فيصل(العلوم الانسانية والادارية)، المجلد الحادي عشر، العدد الاول، لسنة ٢٠١٠، ص١٠٣_١٠٥

٢٠. بلغيث سلطان، واقع استخدامات الانترنت في البحث العلمي بالجامعة، الجزائر، لسنة ٢٠١٠، ص١٦

٢١. تامر حافظ، إيجابيات وسلبيات شبكة الانترنت _نقلا عن د. مؤنس طيبي، مصر القاهرة، لسنة ٢٠٠٩،ص٣٠

٢٢. حمود فهد القشعان، ورقة بعنوان مدى تلبية التكنولوجيا الالكترونية لحاجة المراهقين مقدمة الى ندوات مستجدات الفكر الاسلامي التاسعة، كلية العلوم الاجتماعية _جامعة الكويت.

٢٣. احمد زكي بدري، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت،١٩٧٥ ، ص٢٧

٢٤. عامر ابراهيم قندبلجي وايمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن،٢٠٠٢، ص٤٣٢

٢٥. محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات، مطابع الدار الهندسية، القاهرة،٢٠٠١

٢٦. ناطق خلوصي، الانترنت شبكة معلومات العالم، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة لسنة١٩٨٧،ص٨٦

٢٧. طاهر محسن واحمد شاكر، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الاقتصادية _تحديات التجارة الالكترونية والعولمة المؤتمر العلمي السنوي الثاني، جامعة الزيتونة الاردنية، لسنة ٢٠٠٢، ص١٨٧

٢٨. ناطق خلوصي، الانترنت شبكة معلومات العالم، بغداد طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة _أفاق عربية_ الموسوعة الصغيرة(٤٢٥)، لسنة ١٩٩٩

٢٩. أيناس محمد عبد الله الطائي، مدمنو الانترنت دراسة ميدانية في العزل والاندماج الاجتماعيين في مدينة الموصل رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الاجتماع، لسنة ٢٠١١، ص١٢١

٣٠. عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الاعلام والطفل، عمان _دار الميسرة للنشر، لسنة ٢٠١١، ص١٩٨_٢٠١

٣١. علي بن عبد الله عسيري، الاثار الامنية لاستخدام الشباب للأنترنت، الرياض، لسنة ٢٠٠٤، ص٩٩

٣٢. فراس عباس البياتي، الامن البشري بين الحقيقة والزيف، الطبعة الاولى، دار عنداء للنشر والتوزيع، لسنة ٢٠١١، ص٣٥_٤٠

٣٣. شادي أبو عيسى، رئيس المركز نظم المركز الدولي للملكية الفكرية والدراسات الحقوقية_ فكر _ICID، ورشة عمل عنوانها أنترنت آمن مجتمع راقآ،٢٠١٤/٢/١٧ www.lebanon24.com

٣٤. أمن الانترنت، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، http://arwikipedia.org

٣٥. مقاهي الانترنت بين الاستخدام الجيد والسلبي، ثلاثاء ٢٠١١/٣/٢٢،www.baghdadiabian.com

٣٦. العراق يبدا بتطبيق اداة الانترنت لتحسين الامن الغذائي، الخميس٢٠١٤/٤/٣ www.baghdadiabian.com

٣٧. عبد الله خلايلة، الامن والامان في شبكة الانترنت خفايا الشبكات الاجتماعية وعالم الابحار الامن في الانترنت٢٠١٤/١/١٩ www.bokra.net

٣٨. علي بن عبد الله عسيري، الاثار الامنية لاستخدام الشباب للأنترنت، الرياض، ٢٠٠٤،ص١٠٢

٣٩. محمد علي صالح الغامدي، الانترنت وخطره والاثار السلبية لاستخدام الشباب للأنترنت، جامعة أم القرى، مركز الدراسات الاسلامية السعودية.

٤٠. صحيفة الاقتصادية الالكترونية، العدد (٥٦١٢)، يوم السبت ٢١ شباط، لسنة ٢٠٠٩

٤١. علي بن عبد الله عسيري، الاثار الامنية لاستخدام الشباب للأنترنت، الرياض، لسنة ٢٠٠٤، ص١٠٣_١٠٥

٤٢. شريف درويش ألبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الطبعة الاولى يناير لسنة ٢٠٠٠م، ص١٩٤

٤٣. المصدر نفسه،ص١٢٣

٤٤. المغلس، عبد الحكيم طارش سيف، استخدامات الانترنت في وسائل الاعلام العراقية، رسالة ماجستير جامعة بغداد كلية الاعلام، لسنة ٢٠٠٢،ص٩٢

٤٥. رشا مغازي، مشاكل وحلول ألتواصل داخل العائلة ، ص٥٠